

النعمة والحق

2003

11-12

Nov
Dec

بيت الله

لاشك أن حقيقة وجود بيت الله على الأرض، تملأ الكتاب المقدس بعهديه؛ فعلى أساس الفداء، اختار الله أن يقيم لنفسه مقدساً (أي مسكناً) له وسط شعبه ليعلن من خلاله صفاته وأمجاده بين البشر. واليوم فإن بيت الله هو كنيسة الله الحي؛ عمود الحق وقاعدته (١٥:٣). جماعة المؤمنين الحقيقيين بالمسيح، والذين تظهر وحدتهم في اجتماعاتهم كنسياً حول المسيح (مت ٢٠:١٨). ومعروف أن مجهود الإنسان عادةً يرتبط ببيته، فكل نشاطه واجتهاده غرضه ذلك البيت. وهكذا على ذات القياس - مع الفارق - نقول أن كل ما يعمل الله في ثالث أقاليمه اليوم يرتبط أساساً؛ بشكل أو بآخر؛ ببيته. وغياب هذه الحقيقة يجعل من الحياة الروحية مجموعة من الأنشطة التي لا تدور حول مركز محدد، أو تتجه صوب هدف واضح. الأمر الذي نراه بكل أسف واضحاً في المسيحية اليوم.

وكما أنه يعد أمراً غير لائق أن يتدخل الواحد منا في ترتيب بيت غيره، أو أن يقترح له نظاماً، فإنه بالأولى كثيراً يعد أمراً غير مقبول بالمرّة أن يتدخل الاستحسان البشري والفكر الإنساني في ترتيب بيت الله، وبالأخص عندما يكون هذا الترتيب واضحاً في كلمة الله.

إن العلامة الأكيدة على التقوى الصحيحة والمحبة للرب هي الاهتمام التقوي ببيت الله. هذه حقيقة تسطع على صفحات الوحي قديماً (مثل نبوة حجي) وحديثاً (مثل رسالة تيموثاوس الأولى) على السواء. وإننا نرجو أن يكون عددنا هذا صيحة في الاتجاه الصحيح، وتنشئ رجوعاً عند الكثيرين عن الاتجاهات المعاكسة

كيف يبدو بيت الله؟

هناك، على الأقل، طريقتان للنظر إلى بيت جديد: يمكنك أن تشاهده من بعيد كغرض جميل، وتعجب بتصميمه المعماري؛ أو أن تتفحصه وفي يدك لوحات تصميمه فتري كل عيوبه - كل الأماكن التي جانبَ فيها العاملون اللوحات، أو لم يعملوا فيها عملاً جيداً

...

يمكننا أيضاً أن ننظر إلى كنيسة الله من منظورين؛ فعندما نقرأ فصولاً مثل أفسس ٢، نقف مشدوهين إذ ندرك أن الله كان، لمدة ألفي عام، ولا يزال يقيم «هيكلًا مقدسًا في الرب... مسكنًا لله في الروح»، وإذ ننبهر بعمارته الرائعة، نسبحه ونفرح لأن أبواب الجحيم ذاتها لن تقوى على كنيسته (مت ١٦: ١٨).

إلا أن أجزاءً أخرى من الوحي تصف الكنيسة من حيث كونها مستودعة إلى مسئولية الإنسان، تعاني من فشله، وتملؤها العيوب. وبطول التاريخ، ظهرت فيما دعت نفسها "الكنيسة" انحرافات كثيرة عن "لوحات" الله حتى أنه لم يعد ممكناً أن تُدعى "كنيسة". وتصف رسالة تيموثاوس الأولى الكنيسة من هذه الوجهة، وتدعوها «بيت الله»، وفكرة "البيت" توحى بالمسئولية عن ترتيبه وصيانته، وتتحدى كلمات بولس، في تيموثاوس الأولى ٣: ١٥، قلوبنا بمسئولية التصرف الحسن في بيت الله. وسوف نلقي، في هذا المقال، نظرة على بعض نواحي هذا التصرف.

ادفع إدارة الله قدمًا

أثناء رئاسة ريتشارد نيكسون للولايات المتحدة الأمريكية، تركّزت حياة بعض مرؤوسيه حول موضوع واحد: ارتقاء إدارة الرئيس نيكسون، وكانوا يُدعون "رجال الرئيس". وكمؤمنين، ينبغي أن نكون "رجال الله" (١١: ٦)، لذلك ينبغي أن تتركز حياتنا حول تقدم إدارة الله بين شعب الله.

لكن ما معنى دفع إدارة الله قدمًا؟ يشرح لنا هذا بولس في الإصحاح الأول من الرسالة تيموثاوس، وهو يحملُه مسئولية مقاومة التعليم الكاذب ورفض الخرافات. وما أهمية هذا؟ لأنه هذه الأشياء تقود إلى مباحثات غبية تحوّل دون دفع إدارة الله قدمًا. لقد كان اهتمام بولس بأن يتميّز

^١ تتحدث ترجمة (KJV)، وكذلك سميث-ان دايك، عن «بنيان الله» في (٤: ١)، إلا أن ثقات الدارسين يعتقدون أن الفكرة الرئيسية هنا هي "إدارة الله". والبنيان ما هو إلا جزء من الصورة. و"الإدارة" تشمل المجال الواسع لكل ما يريد الله أن يراه حادثًا وسط شعبه، وكل من يريدون أن يتخذوا موقع مسئولية في بيت الله ينبغي أن يدركوا أنهم ليسوا إلا خدامًا لإدارة الله.

شعب الله، لا بالخصومات، بل بالمحبة - تلك المحبة التي من قلب طاهر وضمير صالح وإيمان بلا رياء (٥ع). هذه هي الضروريات الأساسية للتصرف في بيت الله.

صَلُّوا وَزَيَّنْ

هاتان الكلمتان تلخصان تعليم اتيموثاوس ٢. الكثير من الفصول الكتابية تعلّم أن كل المؤمنين، رجالاً ونساءً، ينبغي أن يصلوا، إلا أن هذا الجزء بالذات يطلب من الرجال (بالتمييز عن النساء) أن يصلوا في كل مكان (٨ع) «فأريد أن يصلي الرجال في كل مكان». فهل يستبعد هذا الجزء النساء أو يعاملهن على أنهن أدنى درجة؟ إطلاقاً! لكنه ببساطة يعطيهن وسيلة مختلفة للتعبير عن التقوى جهراً في بيت الله، فيقول في عدد ٩ «وكذلك أن النساء يزيّن ذواتهن بلباس الحشمة مع ورع وتعقل».

أما لماذا أعطى الله الرجال والنساء أدواراً مختلفة، فهي مسألة تتعدى نطاق هذا المقال، لكنني أريد أن أركز ببساطة على فكرة أن الله يُسرّ بالرجال والنساء اللذين يتممون أدوارهم المعطاة لهم منه. إن التصرف اللائق في بيت الله يعني طاعة قواعد البيت، حتى لو لم تكن نفهمها دائماً. تطّلع لملء مكان مفيد

إن الوصايا الواردة في اتيموثاوس ٣ ترتبط أساساً بالنظر (الأساقفة)، والشمامسة. فالله يقيم نظراً يحملون مسئولية الاهتمام الروحي بشعب الله في الاجتماع المحلي، وشمامسة للاهتمام باحتياجاتهم المادية، إلا أن وصايا هذا الأصحاح يمكن أن تنطبق على كل شعب الله، فكما أن بولس يوصي كل من يبتغي الأسقفية وسط شعب الله، فهو - في موضع آخر - يشجّع كل القديسين على أن يكونوا آلات نافعة في أيدي الله. فهو يذكرنا في أفسس ٤: ١١-١٦، مثلاً، أن جسد المسيح يُبنى «بمؤازرة كل مفصل»، فكل مؤمن له مكانه النافع وسط شعب الله - مكان منقرّد جهّزه له الله (١كو ١٢: ١٨).

إلا أن النفع لا يأتي من فراغ؛ لقد كان لزاماً على الأساقفة أن تبدو فيهم مميزات معينة ليقوموا بدورهم بصورة سليمة (وهو ما سيفصله آلان كروسبي في المقال التالي). ولكي نقوم جميعاً بأدوارنا بصورة سليمة لا بد أن نُظهر نفس المميزات، وإن كنا نرغب حقاً أن نكون ما يريد الله، فهو سيعطينا القدرة بالروح القدس كي نكون نافعين في بيته.

ارفض التعاليم الكاذبة وساند التعليم الصحيح

يعمل الشيطان باستمرار لكي يهدم بيت الله، ويصف اتيموثاوس ٤ إحدى الطرق التي يفعل بها هذا؛ من خلال أولئك الذين "يتبعون أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين". مثل هؤلاء يحرفون حق الله

مُدخلين تحريمات ناموسية ضدًا لأمرين أساسيين أعطاهما لنا الله للتمتع اللائق: الزواج والطعام. وليس هذا مدعاة للدهشة، فمنذ البدء والشيطان يحاول أن يسرق من الله مجده ومن الإنسان بركته، وقد كان الغرض من أول سؤال سألته لحواء في الجنة هو أن يثير في ذهنها الشكوك من جهة صلاح الله، ولا زالت الديانات الكاذبة اليوم تفرض على أتباعها فرائض قاسية لا علاقة لها بالقداسة الحقيقية، بل هي إنكار ضمنّي لصلاح الله.

وعلاج مثل هذا التعليم الكاذب هو التعليم الصحيح - وهو ما يسمّيه بولس «كلام الإيمان والتعليم الحسن» (٦ع). وقد وَجِبَ على تيموثاوس (كما يجب علينا نحن أيضًا) أن يتضمن تصرفه في بيت الله تعليم الإخوة في هذه الأمور الحسنة. كما كان ينبغي أن يتضمن أيضًا حياة تقوية لا تشتتها الأفكار الخاطئة، ورياضة تقوية لا تستبدلها الرياضة الجسدية، وسلوكًا تقويًا لا تُقلل منه الحداثة.

ولكي نستمر نحيا بهذه الكيفية، نحتاج أن نصغي بانتباه إلى كلمة الله، وأن نجتهد في استخدام المواهب التي أعطاهها الله لكلٍ منّا، وألا تصبح المسيحية مجرد جزء من حياتنا، بل جوهر الحياة ذاته، وأن ننهل من نبع روح كلمات بولس في فيلبي ٢١:١ «لي الحياة هي المسيح، والموت هو ربح». ويصف عدد ١٥ من أصحابنا تكلفة مثل هذا التكريس المُخلص «اهتم بهذا (تأمل في هذه الأمور). كُن فيه (أعطِ نفسك بالتمام لها) لكي يكون تقدمك ظاهرًا في كل شيء».

ونتيجة كل هذا هي الخلاص لأنفسنا ولمن يسمعوننا. خلاص من أي شيء؟ لا خلاصًا من عقوبة الخطية، لأن هذا أمتنه لنا عمل المسيح المكتمل، بل خلاص من الارتداد الذي يتحدث عنه هذا الأصحاب بكل جلاء. ونتيجة هذا هي صورة واضحة غير مشوهة لبيت الله تشع من حياتنا. اهتم بأصحاب الاحتياجات

يشمل بيت الله أناسًا على كل شاكلة: شيوخًا، وأحداثًا، وعجائز، وحدثات، وأرامل. وتعجبنى فكرة "الأكبر سنًا، والأصغر سنًا"، فهي تشير إلى أن هناك مجموعات مختلفة من القديسين، لكنها لا تضع أي هذه المجموعات في صندوق مغلق. ولأن بيت الله يشمل كل القديسين، دون أن تكون لإحدى المجموعات أهمية أكثر من الأخرى، فلا بد من معاملتهم جميعًا بطريقة تقوية. وهذه وصايا عظيمة لزمنا هذا - زمنٌ يُعامل فيه، حتى المؤمنون، من يختلفون عنهم في السن أو النوع بلا مبالاة، بل وبلا احترام.

لا بد من إعطاء اهتمام خاص للمحتاجين وللأرامل المستحقات في بيت الله. والعائلة مسئولة في المقام الأول، أما إن كانت العائلة غير قادرة على توفير كل شيء فينبغي أن يقوم الاجتماع

بالمساعدة. ومن المثير للانتباه هنا أننا لا نجد أي شيء عن اهتمام الحكومة بالأرامل - هذا مظهر من مظاهر الحضارة الحديثة، نشكر الله من أجله. لكن إن أنقص من إحساننا بالمسئولية نحو إخوتنا المحتاجين فهو بذلك يُنقص من التصرف اللائق ببيت الله.

والفكرة الأخيرة في هذا الأصحاح تعود بنا إلى الشيوخ. فبعد ان قدّم لنا الأصحاح الثالث مؤهلاتهم، نجد هنا التركيز على مسئولية من ينتفعون من رعايتهم الروحية. وهذا أيضاً جزء من لياقة التصرف في بيت الله. ينبغي أن يُكرّم الشيوخ، لا أن يُنظر إليهم "كسادة" روحيين فوق الخطأ والتوبيخ. وقد تسبب هذا التوجه في انحدار شعب الله، تاريخياً، وقتما تحولت السلطة في الكنيسة عن «الله وكلمة نعمته» (أع ٢٠:٣٢) إلى قادة أعطوا وضعاً غير كتابي. ولكي نحافظ على حقوق الله في هذا الأمر ينبغي أن نجاهد لنكون محايدين في أحكامنا، حريصين في تصرفاتنا ومترنين في فهمنا.

شجّع الكسب الروحي لا المادي

أخبرني رجل أعمال مؤمن مرة أن أضمن وسيلة لتختبر حقيقة اعتراف "شخص مسيحي" هي أن "تلمس حافظة نقوده". ويتحدث بولس في الأصحاح الأخير من الرسالة عن هذا الموضوع الهام، فيظهر أمران على السطح:

(١) موقفنا تجاه رؤسائنا في العمل؛ والذي كان في أيام بولس غالباً ما يظهر في

صورة العلاقة بين السيد والعبد، ثم

(٢) موقفنا تجاه المال، وسأركز حديثي على النقطة الثانية.

وهناك ثلاثة متقابلات ترسم هذا الفصل الكتابي: التقوى والكبرياء، القناعة والشهوة، والمشاركة والأناية.

التقوى تقبل بسرور تعليم كلمة الله الصحيح بخصوص هذا الموضوع، وبصفة خاصة كلمات ربنا يسوع المسيح الذي تحدث كثيراً عن المال. أما الكبرياء فتتماحك بالكلمات في محاولة للهروب من حدّ كلمة الله القاطع.

والقناعة تقبل كل شيء من يد الله، فاهمة أن الاحتياجات الإنسانية بسيطة وقليلة، أما الشهوة فتشغل نفسها لا بالاحتياجات بل بالرغبات. ولأنها لا تشبع فهي تُسقط صاحبها في «تجربة وفخ». لقد تسببت محبة المال في أن يضل البعض عن الإيمان ويطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة، وفي أيامنا هذه جلبت العار على خدام ذوي شهرة عالمية، بل وأدخلت بعضهم إلى السجن.

أما المشاركة (التوزيع) فهي امتياز من لديهم أكثر مما يحتاجون، فبدلاً من التكبر والاتكال على غير يقينية الغنى، يشاركون بحرية لأنهم يتقون في «الله الحي الذي يمنحنا كل شيء بغنى للتمتع». أما الأناية فتفعل العكس؛ ويحمل شاهد قبر صاحبها هذا الحوار البسيط: «كم ترك خلفه؟ كل شيء!»
خلاصة

إن تصرفنا في بيت الله يشمل كل حياتنا: أولوياتنا، طاعتنا لكلمة الله، رغبتنا في أن نكون صالحين لاستخدام الله، نوع القدوة التي نقدمها للآخرين، علاقاتنا بالمؤمنين، وموقفنا من المال. والتقوى هي جوهر هذا التصرف، وربنا يسوع المسيح هو جوهر التقوى، فكلما ننظر إليه كالله الظاهر في الجسد (1 تي 3: 16)، سنتغير بالأكثر إلى صورته ونستطيع أن نعيش لمجده.

التصرف في بيت الله

يتكون بيت الله من حجارة حية (المؤمنين)، وهو لذلك موجود سواءً اجتمعوا معاً أم لا. ولذا فإن ”تصرفنا في بيت الله“ أكثر بكثير من مجرد ”سلوكنا في الكنيسة“

يسرد بولس، في ١ تيموثاوس ٢ و٣، عدة قوائم من التعبيرات ترتبط بالتصرف الذي ينبغي أن يميّز القادة بين المؤمنين، والرجال، والنساء. ولأن هؤلاء القادة أمثلة لنا، فإن هذه المميزات ينبغي أن تظهر فينا جميعاً. والكلمات المستخدمة أصلاً للتعبير عن هذه المميزات هي، بالطبع، كلمات يونانية، ويختلف المترجمون في أن الكلمات الإنجليزية^١ تنقل معنى الأصل اليوناني أفضل نقلٍ. ينبغي أن يكون لتصرفنا في بيت الله المميزات التالية؛ والكلمات مأخوذة من الترجمات المشار إليها مقابل كل كلمة، وبترتيب ورودها في الكتاب المقدس.

ينبغي أن يكون الرجال:

التعبير الإنجليزي	الترجمة الإنجليزية التي ورد فيها	التعبير الوارد في ترجمة سميث- فان دايك العربية	المقابل العربي للتعبير الإنجليزي
men of prayer	KJV	يصلي الرجال	رجال صلاة
blameless	KJV	بلا لوم	بلا لوم
monogamous	NASB	بعل امرأة واحدة	زوج امرأة واحدة
temperate	NASB	صاحياً	معتدلاً
discreet	JND	عاقلاً	مُمَيَّرًا
respectable	NASB	محترمًا	محترمًا
given to hospitality	KJV	مضيفًا للغرباء	عاكفًا على الإضافة

^١ والعربية بالطبع. (المجلة)

التعبير الإنجليزي	الترجمة الإنجليزية التي ورد فيها	التعبير الوارد في ترجمة سميث- فان دايك العربية	المقابل العربي للتعبير الإنجليزي
٨ able to teach	KJV	صالحًا للتعليم	قادرًا أن يعلم

ولا ينبغي أن يكونوا:

التعبير الإنجليزي	الترجمة الإنجليزية التي ورد فيها	التعبير الوارد في ترجمة سميث- فان دايك العربية	المقابل العربي للتعبير الإنجليزي
٩ not to be given to excesses from wine	JND	غير مدمنٍ الخمر	غير مستسلمٍ للشراب الزائد
١٠ not to be violent but gentle	NIV	ولا ضراب... بل حليمًا	غير عنيفٍ... بل رقيقًا
١١ not to be quarrelsome	NIV	غير مُخاصِمٍ	غير مائلٍ للجدل
١٢ not to be fond of money	JND	ولا محبٍ للمال	ولا محبٍ للمال

كذلك ينبغي أن:

التعبير الإنجليزي	الترجمة الإنجليزية التي ورد فيها	التعبير الوارد في ترجمة سميث- فان دايك العربية	المقابل العربي للتعبير الإنجليزي
١ to manage their household	NASB	يدبّر بيته حسنًا	يدبّر بيته حسنًا

التعبير الإنجليزي	المقابل العربي	التعبير الوارد في ترجمة سميث-فان دايك العربية	الترجمة الإنجليزية التي ورد فيها	التعبير الإنجليزي
well				
to have a good reputation with outsiders	له صيت حسن لدى الذين هم من خارج	له شهادة حسنة من الذين هم من خارج	NIV	١ ٤
to be people of dignity	ذوي وقار	ذوي وقار	NASB	١ ٥
not double-tongued	لا ذوي لسانين	لا ذوي لسانين	JND	١ ٦
to hold truths with a clear conscience	يتمسكون بتفاصيل الحق بضمير صافٍ	ولهم سر الإيمان بضمير طاهر	NIV	١ ٧

وعلى مثل هذه الشاكلة ينبغي أن تتصرف النساء أيضًا، إلا أن بولس يسرد قائمة من الصفات التي تجذب اهتمامنا

ينبغي أن تكون النساء:

التعبير الإنجليزي	المقابل العربي	التعبير الوارد في ترجمة سميث-فان دايك العربية	الترجمة الإنجليزية التي ورد فيها	التعبير الإنجليزي
to be decent in deportment and dress	يكنّ محتشمتات في المسلك والملبس	يزينّ ذواتهن بلباس الحشمة	JND	١
to do good works	...بأعمال صالحة	...بأعمال صالحة	KJV	٢

التعبير الإنجليزي	الترجمة الإنجليزية التي ورد فيها	التعبير الوارد في ترجمة سميث-فان دايك العربية	المقابل العربي للتعبير الإنجليزي
not to teach or exercise authority over a man	JND	أن (لا) تعلم ولا تتسلط الرجل	أن (لا) تعلم ولا تتسلط رجل
not malicious gossips	NASB	غير ثالبات	غير مغتابات في خبث
to be faithful in all things	KJV	أمينات في كل شئ	أمينات في كل شئ

وبعد أن يسرد كل هذه الصفات، يقول بولس: «هذا أكتبه... لكي تعلم كيف ينبغي أن تتصرف في بيت الله» (١٤:٣). فلكي نعلم، إذًا، كيف ينبغي أن نتصرف في بيت الله، ينبغي أن ندرس «هذا». ولسبب ضيق المقام، فقد أمسكنا عن مناقشة بعض الصفات، وناقشنا الصفات المرتبطة بعضها ببعض معًا. والرقم الذي يسبق الصفة هو ترتيب ورودها، والذي يتلوها هو محل ورودها في رسالة تيموثاوس الأولى.

(١) الصلاة (٨:٢)

هناك تشديد - في محله - على أهمية الصلاة، إلا أننا كثيرًا ما نهمل أهمية الصلاة مع القديسين؛ أي في بيت الله. فالصلاة مع مؤمن آخر أثناء المرض، أو في الضيق لتعزيته وتشجيعه هو تعبير مغبوط عن الشركة. والأخوات مؤهلات بشكل خاص للصلاة الانفرادية مع أخوات أخريات في مثل هذه الظروف، بسبب فهمهن المتميز لما تشعر به المرأة.

(٢) بلا لوم (KJV ٢:٣)

(٦) محترمًا (NASB ٢:٣)

(١٤) له صيت حسن لدى الذين هم من خارج (NIV ٧:٣)

(١٥) ذوي وقار (NASB ١١، ٨:٣)

ينبغي أن نتصرف جميعًا، سواءً كنا بين المؤمنين أو غير المؤمنين، بحيث لا يمكن لشئٍ نفعله أن يلوث صيتنا^٢. إن "صيتنا الحسن" مهمٌ لدى الذين هم من خارج كأهميته وسط شعب الرب، لأنه "شهادتنا الحسنة" (JND). وهناك نمط شائع من الازدواجية، وهو أن تكون لنا صورة جيدة أمام المؤمنين وشهادة رديئة لدى الذين هم من خارج. وهو حقٌ أيضًا أنه ينبغي أن يرانا إخوتنا "محترمين" أو "محتشمين^٣" (JND). فلا ينبغي أن يكون تصرفنا في بيت الله (بين شعب الرب) صحيحًا فقط، بل لا بد أن يكون لائقًا أيضًا.

كما ينبغي أن يتميز سلوكنا بصفة أخرى يدعوها الكتاب "semnos semno, j"، وهي كلمة صعبة الترجمة، قد لا تقودنا "dignity" (NASB) أو "grave" (JND) إلى المعنى الدقيق (وهي المترجمة في سميث-فان دايك «ذوي وقار»). وربما يكون مول Moule قد وصل إلى المعنى الصحيح (انظر ٤ W. E. Vine) إذ يقول أن "semno, j" تعني "جدية القصد، واحترام الذات في المسلك". وهكذا ينبغي أن نكون جادين، لا مهذارين نفعل أمورًا تصدم إخوتنا.

(٥) مميّزًا (JND ٢:٣)

(١٦) لا ذوي لسانين (JND ٨:٣)

(٤- عن الأخوات) غير مغتابات في خبث (NASB ١١:٣)

التمييز هو التصرف بحكمة واحتراس في الكلام والأفعال، وهو لذلك يرتبط بالألا نكون ذوي لسانين أو ثالبيين. والشخص المميّز يتعامل مع الأمور الحساسة في خصوصية، ويحتفظ بالأسرار، والأمور التي يُستحسن إخفاؤها «الرجل الذكي يستر المعرفة» (أم ١٢:٢٣).

ولنا في اتباع صموئيل لكلام الله مثال ممتاز (اصم ١٦:١-٤)؛ فلما أمر الله صموئيل أن يذهب إلى بيت لحم ويمسح ابنًا ليسى ملكًا، خاف صموئيل - خوفًا في محله- من أن يجلب إعلانة لنواياه اضطرابًا عظيمًا من شاول، لكن الله أمره أن يقول بصدق «قد جئت لأذبح للرب». لم يكن صموئيل ذي لسانين، أي "يقول شيئًا لشخص، ثم ينقل منظورًا مختلفًا لآخره". كان لزامًا على صموئيل أن يذهب إلى بيت لحم ويذبح ليقُدس يسى وبنيه! كل ما فعله هو أنه أخفى سبب مجيئه ليذبح.

^٢ الصيت هو «الشهادة» في ترجمة سميث-ان دايك العربية. (المجلة)

^٣ كلمة «محتشماً» (٢:٣) تعني "يتصرف بصورة لائقة". (المجلة)

^٤ W. E. Vine, *Expository Dictionary of New Testament Words*, 2 vols., 2:173

^٥ W. E. Vine, *Ibid.*, 1:334

كما أن الكتاب يقول أيضًا أن «ساتر الهوان... ذكي» (أم ١٦:١٢)، إلا أنه مادة لذيدة للنميمة! ولا يحدث سوى نادرًا أن تنتشر النميمة الرديئة "في الكنيسة"، إلا أنها واسعة الانتشار في بيت الله؛ بين المؤمنين الذين يكونون الكنيسة. هل لاحظتم كم المشاكل الكنسية التي عقدها الكلام الكثير؟

(٨) قادرًا أن يعلم (NASB ٢:٣)

(١١) غير مائل للجدل (NIV ٣:٣)

(١٧) يتمسكون بتفاصيل الحق بضمير صافٍ (NIV ٣:٣)

تذكر مسئولية التعليم "في الكنيسة" هنا بالأرتباط بالشيخ، إلا أن التعليم في دائرة بيت الله الأوسع جدًا لا يقتصر على الشيخ، لأنه ينبغي أن تكون العجائز أيضًا «معلمات للصلاح». وألا يكون لدى المعلم ميل للجدل في أمر له أهميته القصوى؛ والكتاب يمنعه تمامًا (٢ تي ٢٤:٢). والغضب والجدال حول أمور ليست حقًا أساسية هو من أكثر الأنماط السلوكية المدمرة والشائعة في بيت الله، وهو يحدث عادة، لا "في الكنيسة"، بل بعد الاجتماعات في خصوصية. ويبدو أننا لا نعتبرها خطية أن نخالف كلمة الله التي تقول "وعبد الرب ينبغي ألا يخاصم، بل يكون مترفعًا بالجميع، قادرًا أن يعلم" (٢ تي ٢٤:٢ NIV).

وينبغي أننا جميعًا "نتمسك... بحقائق الإيمان العميقة بضمير صافٍ" (NIV ٩:٣). ولا يمكن أن يكون لنا ضمير صافٍ إن كنا نتمسك بتفاصيل الحق تمسكًا مجردًا دون تطبيقها، أو -كما قال واحد- "نسبح في حقائق غير ملموسة". لا يكفي أن نتمسك بالحق؛ بل لا بد أن يمسك بنا الحق!

(١٢) غير محب للمال (JND ٣:٣)

(١٣) يدبر بيته حسنًا (NASB ٤:٣، NASB ١٢:٣، عن الأخوات ١٤:٥ NIV)

يلعب موقفنا من المال دورًا هامًا في الكيفية التي ندبر بها بيوتنا، ويمكن أن تكون للطريقة التي ننفق بها المال آثارًا غير متوقعة في بيت الله؛ فقدوتنا تعلم الآخرين في صمت، وبالذات أطفالنا، ما نظن أنه ينبغي اعتباره هامًا في الحياة. كما أن التركيز الذي بلا داع على النقود وما تشتريه يمكنه أن يولد، في قلوب الأرق حالاً، حسداً وحقداً على إخوتهم الأوفر حالاً، فتتلاشى تدريجيًا الشركة السعيدة بينهم. وقد يؤدي الانفاق الخاطيء إلى الاستدانة - والعائلة المثقلة بالدين لا تتصرف حسنًا في بيت الله.

وتدبير بيوتنا يتضمن أيضًا ربوات المعاملات الشخصية التي تحلّ المشاكل أو تخلقها. إن أولادنا يتعلمون عن التصرف اللائق مما يلاحظونه في آباءهم أكثر جدًّا مما يتعلمونه مما نقوله لهم، سواء في البيت أو في الكنيسة. وينبغي طبعًا أن "نقول" لأولادنا وأن نعلّمهم القيم العائلية، وملاحظة قواعد السلوك التي ننتظرها منهم - وهذا هو "التأديب"! أما الآباء القساء والمتشددون فيبعدون أولادهم عن الرب، سواء بالابتعاد عن الشركة المسيحية أو بالانزلاق إلى فريسية قاسية. لكنّ الآباء الحازمين، مع رقة وتفهم وحب واهتمام، ينشئون تحريضًا في أبنائهم أن يتخذوا مكانًا مثمرًا في بيت الله.

الخلاصة

إننا نميل للتفكير في الشهادة على أنها ما يحدث "في الكنيسة"، إلا أن أكثر شهادتنا يتكون من توجهاتنا وتصرفاتنا مع بعضنا البعض "خارج الكنيسة" لكن في "بيت الله". كم يعود بالإكرام للرب أن يكون كل واحد منّا، كما يقول الكتاب "أمينًا في كل شيء" (١١:٣)!



امراة فاضلة

سفر راعوث

الأصحاح الثالث

نعمی وانحدارها الروحي

--

حدثت المجاعة في أرض الرب، لكن بدلاً من أن تبقى نعمي مع شعب الرب أثناء المجاعة ذهبت هي وزوجها وابناها للتغرب في أرض موآب، بل واستمرت هناك نحو عشر سنوات. قد يسمح الرب بالتجربة ليكشف دوافع قلوبنا ومدى تعلقنا به، وهذا ماحدث مع نعمي التي ذهبت إلى دائرة العالم بدلاً من أن تبقى في دائرة الشركة مع شعب الرب وبعيداً عن الرب عاشت في مرار، ولم تجد إلا الموت، فقد مات زوجها وابناها

وبقيت وحدها أرملة وتكلى .وفي خطوات انحدارها قالت لكنتيها «اذهبا ارجعا كل واحدة إلى بيت أمها ... وليعطكما الرب أن تجدا راحة كل واحدة في بيت رجلها». كانت تلتمس راحة من الرب لعرفة وراعوث بأن ترتبط برجال موآب وأن تستقر كل منها في بيت رجلها - في هذه الحالة ما كانت راعوث تأتي إلى بيت لحم، ولا كانت تعرفت ببوعز، بل كانت ستعبد الأوثان بدل يهوه.تغيير في موقف نعمي

بعد أن رجعت نعمي إلى بيت لحم، وأكلت من غلة حقول بوعز تغيرت نظرتها إلى الأمور، أو بمعنى آخر حدث تغيير أو تغير في موقف نعمي، وأصبحت تلتمس الآن راحة لراعوث في أن ترتبط ببوعز جبار البأس. سبق ووجدت راعوث راحتها عند قدمي بوعز، وهنا ستصل إلى ملء الراحة عندما سترتبط ببوعز. إن الرب يسوع هو النصيب الصالح الذي فيه نجد راحتنا عندما نجلس عند قدميه، وإذ نتطلع بشوق القلب إلى مجيئه الثاني حيث يتم زفافنا إليه نتمتع بكمال الراحة.

الرجوع الى بيت لحم

وصل إلى مسامع نعمي أن الرب افتقد شعبه وأعطاهم خبزا، فقررت نعمي أن ترجع إلى المكان الذي خرجت منه - حقاً ما أعظم نعمة الله التي ترد نفس التائه والضال إلى دائرة الشركة، ونحن لا

ننكر أن السنوات التي أضاعتها نعمي في موآب مفقودة من عمرها إن سنوات التيهان من عمرنا تسقط من حساب الله «تیهانی راقبت» أي **countest** (مز ٥٦: ٨).

لقد أردت كنتها أن تعودا معها إلى بيت لحم، لكن وجود نعمي في موآب كان له تأثير سيئ على حياتها فبدلاً من أن تقودهما إلى الله الحي الحقيقي طلبت منهما العودة إلى موآب وإلى آلهة الأوثان، وبكل أسف تمننت أن كل واحدة ستجد راحة في بيت رجلها، وهكذا المؤمن إذا كان سائراً في شركة مع الرب يقود الآخرين قيادة صحيحة إلى الرب حيث الراحة والشبع، أما إذا كان بعيداً عن محضر الرب ومقطوع الشركة فإنه يقود الآخرين إلى عالم الإثم ومآوي الهلاك.

عند قدمي بوعز

نأتي هنا إلى مشهد جديد من حياة راعوث، لم نعد الآن نراها في دور الالتقاط في الحقل، بل عند قدمي بوعز. لقد انتهى دور مرثا وجاء دور مريم التي جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامه، وإذا كانت قد استطاعت أن تحصل على مكيال واحد من الشعير بمجهودها الشخصي، فإنها الآن قد حصلت على ستة مكابيل من بوعز، وحتى هذا ليس كافياً أو كاملاً، إنها لم تصل بعد إلى الراحة الكاملة، ولم تصل إلا بعد اقترانها ببوعز الولي الحقيقي، وهنا يكمل المكيال السابع وتصل إلى الكمال.

بوعز يقوم بالندرية

قالت نعمي لراعوث ها هو يذري بيدر الشعير الليلة، الغلمان يقومون بالزرع والحصاد، أما الندرية يباشرها بوعز بنفسه. ومكتوب عن الرب يسوع «الذي رفشه في يده وسينقي بيده ويجمع قمحه إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ». (مت ٣: ١٢).

أحياناً يسمح الرب للشيطان بالندرية، فقال مرة «سمعان سمعان هوذا الشيطان قد طلبكم لكي يغربلكم كالحنطة، ولكن طلبت من أجلك لكي لا يفنى إيمانك». إن غرض الشيطان يتخلص من الحنطة ليبقي التبن، أما الرب يسوع فغرضه أن يزيل عنا حتى العصافة الدقيقة التي هي بلا قيمة عنده، إنه يذرينا ليزيل عنا التبن. ليتنا نخضع للرب، ونسلم أنفسنا في البيدر لكي يفحصنا ويذرينا حيث لا يمكن أن تكون لنا شركة معه وفي حياتنا أموراً تحزنه. وكانت العادة أن تتم عملية الندرية - أي فصل الحنطة عن التبن في الليل، وغالباً كان ينام صاحب الحقل في البيدر ليحرس الغلة، وينام في العراء.

نظرة نبوية

إننا نرى في البيدر صورة للشعب الأرضي، والتذرية تتم بالليل، إن ليل الضيق المظلم سيأتي على هذا الشعب، عندما يفعل ذلك الشخص القدير ذات العمل الذي يفصل بين شعبه «الذي رفشه في يده» وعندما يأتي الرب لهم في الليل (ليل الضيق) يفتقد البقية، التي سترجع للرب بعد أن تبحث عنه وتجده، كراعوث التي بحثت عن وقع أقدام بوعز، في هذا الوقت سنقبله كفاديها الذي يمتلكها ويرتبط بها.

مشورة نعمي لراعوث

تتلخص مشورة نعمي لراعوث في سبع خطوات:

١- اغتسلي:

متى كانت لنا رغبة حقيقية في أن يذرينا الرب، فإن هذه الرغبة سيكون لها تأثيرها في تقديس وتطهير حياتنا العملية. سبق أن غسلنا الرب بدمه إذ صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا (عب ١:٣) أنظر أيضاً (رؤ ١:٥) - لكننا نحتاج إلى غسل أرجلنا لأنها أحياناً تتسخ ونحن في مسيرتنا في الطريق، وهذا يتم بكلمة الله (أف ٥:٢٥) - من ثم يمكننا أن نتمتع بامتياز القرب والشركة مع الرب.

٢- تدهني:

كان يتم بمسح الجسم بالزيت أو الأطياب، والتدهن له علاقة بنوالنا الروح القدس وبالإستنارة، وبإدراكنا أفكار الله من نحونا «وأما أنتم فلکم مسحة من القدوس وتعلمون كل شيء... وأما انتم فالمسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم ولا حاجة بكم إلى أن يعلمكم أحد...». ليت الروح القدس الذي سكن فينا يمتلكنا عملياً ويملأنا ويأخذ مجاله في حياتنا.

٣- البسي ثيابك:

هناك ثياب نقف فيها أمام الله، وثياب نظهر فيها أمام الناس «لأننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لكي نسلك فيها» (أف ٢:١٠). إننا شرعاً لبسنا المسيح أمام الله، لذلك ينبغي أن تظهر صفات المسيح فينا أمام الناس «البسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاش رأفات ولطفاً وتواضعاً ووداعة وطول أناة... وعلى جميع هذه البسوا المحبة التي هي رباط الكمال». كم من المرات لبسنا فيها ثيابا مختلطة، إذ لم نخضع للرب ونأتي إليه ليذرينا وعلينا هذه الثياب المختلطة، سيضطر أن يجرى علينا عملية الدراسات.

اغتسلتم . تقدستم . تبررتم ... وكل هذا تم وتحقق في المسيح، إذ يقول الرسول بولس «وهكذا كان أناس منكم. لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا» (١كو ٦:١١).

- الاغتسال يعني الطهارة - وهذا تم في صليب المسيح
 - والتدهن يعني القداسة - وهذا تم بإرسال الروح القدس يوم الخمسين
 - ولبس الثياب يعني التبرير - وهذا هو مركزنا أمام الله.
- شكرا للرب يسوع المسيح «الذي صار لنا حكمة من الله وبراً وقداسة وفداء» (١ كو ١: ٣٠).

٤- انزلي الى البيدر:

النزول معناه الحكم على الذات وكسر الإرادة الذاتية التي تتصف بالصلف والعناد ونحن لا نختبر كل هذا إلا باتحادنا بالمسيح في موته، ذلك الذي وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب، إن الرب يعطي المتضعين نعمة وراحة وهذا ما اختبرته راعوث عندما نزلت إلى البيدر واضطجعت عند قدمي بوعز. ليتنا نقنطد برب بوعز الذي قال مرة «تعلموا مني لأنني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم» (مت ١١: ٢٩).

٥- اعلمي المكان ... وادخلي:

قبل أن تصل إلى بوعز عملت راعوث أربعة أشياء: اغتسلت، تدهنت، لبست الثياب، نزلت إلى البيدر، وعند قدمي بوعز كان عليها أن تعمل ثلاثة أمور:

أولاً: أن تعلم المكان الذي يوجد فيه بوعز، ولا قيمة للمكان بدون بوعز، بعد ذلك عليها أن تدخل، وإن كنت لا أعتقد أنها كانت تتمتع بالثقة واليقين والجرأة في حضرة بوعز الأمر الذي نتميز به نحن الآن، لقد أصبحنا مؤهلين بعمل المسيح أن نوجد في حضرة الله، وننظر مجد الرب بوجه مكشوف، بل ونتقدم بكل ثقة في يقين الإيمان.

٦- اكشفي ناحية رجليه:

امتياز مبارك أن تدخل الموابية المطرودة إلى محضر بوعز وتضطجع عند قدميه في المرة الأولى كانت عند قدميه تسمع وتصغي إلى كلامه ونصائحه، وفي الثانية لكي تتأمل فيه وتسكب قلبها أمامه، إنها تمثلت بمريم في العهد الجديد التي حظت بامتياز الجلوس عند قدمي الرب. ما أحلى أن نستريح في محضر الرب ونكشف ناحية رجليه ونذكر كم تعب كثيراً لأجلنا أنه كان يجول بهما يصنع خيراً ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس.

إن منظر قدميه المتقويتين سيظل باقياً أبداً الدهر أمام عيوننا ليبقى هو موضوع سجدتنا وتعبدنا له في البيت الأبدي.

٧- اضطجعي:

أي تستمر عند قدميه، لكي يخبرها بما تعمل، وفعلاً اضطجعت عند رجليه إلى الصباح وقبل ذلك نقرأ أنها التقطت من الحقل إلى المساء لقد تميزت راعوث بنشاط رائع وطاقة عالية في عمل الرب، وقليلاً ما لبثت في البيت. لقد كان لسان حالها «بسلامة اضطجع بل أيضاً أنام. لأنك أنت يارب منفرداً (وحدك) في طمأنينة تسكنني» (مز ٤: ٨).

(يتبع)

المسكن السعيد

أين هو هذا المسكن يا ترى؟ يقولون: إن البيت أهم من المنزل؛ أي أن الأهم من البناء المادي للمسكن، هو شكل العلاقة بين أفراده. لا يهم الأثاث بل الأساس.. وهكذا. لكن يظل السؤال باقياً: وأين ذلك المسكن السعيد الذي يوحي بالراحة والأمان، بالسعادة والاستقرار في عالم اليوم؟ على أن هناك بشرى سارة! لقد اختار الله أن يسكن بيننا؛ قديماً في الرمز «مثل خيمة الاجتماع»، وأخيراً بتجسد المسيح (يوحنا ١: ١٤). واليوم له بيت على الأرض هو جماعة المفديين بدم المسيح، الذين رجعوا إلى الله الحي الحقيقي ويمثلون كنيسة الله الحي في هذا العالم البائس. وغرضه من ذلك أن ينقل سعادة السماء وأمجادها إلى تعساء الأرض وفقرائها. والأجمل من ذلك أنه سيأتي يوم قريب فيه يأخذ الله بيته من الأرض نهائياً لتُرى الكنيسة الحقيقية أمام كل الخلائق، وفي الحالة الأبدية باعتبارها «مسكن الله» (رؤيا ٢١: ٣).

عزيزي: قد تكون محروماً من المسكن اللائق آدمياً، أو تسكن في وسط غير مناسب إنسانياً، أو بين أناس لا تحلو لك معهم العشرة نهائياً. أو قد لا تكون هكذا من أي وجه، إلا أن فراغاً عميقاً بداخلك، وشعوراً أكيداً يغمرك بأن ثمة شيء أساسي في هذه الحياة تفتقده. قال أحدهم: إن الله بالنسبة إلى المؤمن هو البيت والمسكن المريح. فهل هو كذلك بالنسبة إليك؟ وإن كان جوابك بلا، فلماذا لا ترجع إلى الله الآن، مؤمناً بكفاية عمل المسيح لأجلك على الصليب، فتصبح جزءاً من بيت الله الرائع على الأرض اليوم، ويصبح لك نصيب في بيت الأب ذي المنازل الكثيرة غداً، بل وتصير جزءاً من مسكن الله عن قريب؟ أمام كل الخلائق؟ عندئذ تتذوق طعم السعادة والاستقرار بشكل لم تختبره من قبل. تعال الآن وفوراً.

البنون ميراث من عند الرب

يعطيهم الطعام في حينه (مت ٢٤ : ٤٥)

تكلنا في المرات السابقة عن الأهداف الصحيحة التي وضعها الله للحياة العائلية ومسئولية الوالدين تجاه أولادهم. وذكرنا أن هناك احتياجات أساسية كثيرة لأولادنا كلفنا الله بها كوالدين لنقوم بتسديدها لهم كوكيلين أمينين أمام الله علينا أن نعطي الطعام في حينه ولكي نقوم بتسديد هذا الاحتياجات علينا أن نعرفها جيداً وأن نعرف الطرق الصحيحة التي تسدد بها وحسناً نقرأ في كلمة الله

(إش ٥ : ١٣) «سُبي شعبي لعدم المعرفة وتصير شرفاؤه رجال جوع وعامته يابس من العطش» لذلك دعونا نستعرض هنا معاً الاحتياجات الأساسية لأولادنا بل للإنسان كخليقة الله والطرق الصحيحة لتسديدها من يوم الولادة حتى سن البلوغ لخلق الله الإنسان متميزاً عن بقية المخلوقات الأخرى كما نقرأ في تكوين ١ : ٢٦ «وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا»، ثم نقرأ تفاصيل ذلك في تكوين ٢ : ٧ «وجبل الرب الإله آدم تراباً من الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة فصار آدم نفساً حية»، وهكذا يوضح لنا الله أن كيان الإنسان البشري كيان ثلاثي من جسد وروح ونفس. لذلك نجد صلاة الرسول بولس في ١ تس ٥ : ٢٣ «والله السلام نفسه يقدسكم بالتمام ولتُحفظ روحم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح. أمين هو الذي يدعوكم الذي سيفعل أيضاً».

ومن هنا نعرف أن الإنسان لديه احتياجات ثلاثية تبدأ في الظهور منذ ولادته وإذا أهمل أحدها لن يستطيع الإنسان أن يعيش حياة سليمة متزنة هادئة.

أن الكثير من الناس يركزون على الاحتياجات الجسدية ويتناسون أو لا يبالون بالاحتياجات الروحية والنفسية ظانين أنها تُسدد تلقائياً، ولكنهم في الحقيقة يتسببون بذلك في تنشئة أجيال تحمل في جنباتها مشاكل وجروح عميقة تعطل مسيرة حياتهم وقد تقود البعض - لولا تدخل نعمة الله - إلى مصائب وكوارث مدمرة.

لذلك دعونا نستعرض الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها أولادنا منذ طفوليتهم ونعرف كيف نقوم بمسئوليتنا تجاه ذلك لأنه سيأتي الوقت الذي فيه «يُسأل في الوكلاء لكي يوجد الإنسان أميناً» (١كو ٤ : ٢).

أولاً: الاحتياجات الجسدية

احتياجات البقاء: إنها الاحتياجات الجسمانية من طعام وشراب وهواء وملبس ومأوى. ألم يهتم الرب يسوع بالجموع وطلب من التلاميذ قائلاً «أعطوهم أنتم ليأكلوا» ويؤكد لنا أن أبونا السماوي يهتم بتسديدها لنا «أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها» ويؤكد مسئوليتنا عن تسديد هذه الاحتياجات بالقول «مَنْ هو العبد الأمين الحكيم الذي أقامه سيده على خدمه ليعطيهم الطعام في حينه» (مت ٢٤: ٤٥).

احتياجات الأمان: إن الشعور بالأمان شيء هام في حياة الإنسان وبدونه يتعرض الأولاد لمشاعر الخوف والقلق والتوتر. لذلك على الوالدين توفير مكان آمن للسكن والنوم وكذلك وجود أحضان دافئة من أب وأم متواجدين معه بعيدين عن التهديد أو استخدام السلطة كسلاح مخيف لفرض السيطرة عليهم. ألا نرى ذلك في قصة الأب المحب وما فعله مع ابنه الضال عندما رجع إليه (لو ١٥: ٢٠)؟!

ولكن علينا هنا التوقف قليلاً. فكثير من الآباء والأمهات يظنون أن الاحتياجات الجسدية أهم وأعظم ما يحتاجه أولادهم لذلك يسقطون في أحد فخين:

قضاء كل الوقت والمجهود في توفير إمكانيات مادية كبيرة وعظيمة تحت تأثير الصور الاجتماعية المحيطة وبالمقاييس البشرية الخاطئة التي تحكمها التقاليد الاجتماعية أو العائلية متناسين قول الكتاب «غير مهتمين بالأمور العالية بل منقادين إلى المتضعين» (رو ١٢: ١٦)، «وأما التقوى مع القناعة فهي تجارة عظيمة» (١ تي ٦: ٦).

عدم التفرقة بين الاحتياجات الأساسية والرغبات الشخصية سواء لدى الأولاد أو الوالدين مما يوقعهم في الشعور بالحرمان أو التقصير والشعر بالذنب ويدفع البعض إلى التراخي وعدم وضع الحدود الصحيحة في حياة أولادهم وعدم تدريبهم على الإكتفاء وضبط النفس، متناسين قول الكتاب «كونوا مكتفين بما عندكم» (عب ١٣: ٥)، وكذلك «يملأ إلهي كل احتياجكم (وليس رغبتكم) بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع» (في ٤: ١٩).

ثانياً: الاحتياجات الروحية:

لقد ميز الله الإنسان بنسمة حياة منه وهذه الروح إن لم تُشبع بطريقة صحيحة لن يتمتع الإنسان بحياة هادئة صحيحة. فما هي احتياجات الروح التي علينا أن نوفرها لأولادنا منذ الصغر؟

علاقة صحيحة مع الله: ليس المقصود هنا حياة التدين، بل إدخال الطفل في علاقة حقيقية مع الله. يعرف مَنْ هو الله، وكيف يدخل في علاقة فعلية معه. هل ننسى صموئيل الذي تربى منذ صباه مع والدين لهما معرفة حقيقية بالله، وأم مصلية علمته حياة الصلاة الصحيحة. وكذلك تيموثاوس الذي نقرأ عنه «أتذكر الإيمان العديم الرياء الذي سكن فيك الذي سكن أولاً في جدتك لوئيس وأمك أفنيكي ولكني موقن أنه فيك أيضاً» (٢ تي ١: ٥).
وكذلك وصية آساف في مزمور ٧٨: ٥-٧ «وضع شريعة في إسرائيل التي أوصى آباءنا أن نعرفوا بها أبنائهم لكي يعلم الجيل الآخر بنون يولدون فيقومون ويخبرون أبنائهم فيجعلون على الله اعتمادهم ولا ينسون أعمال الله بل يحفظون وصاياه».
مبادئ الحياة الصحيحة:

إن أولادنا في مراحل التعليم المختلفة سيتعرضون لتحديات كثيرة من الخارج تحاول التأثير عليهم في اتخاذ قراراتهم وتشكيل شخصياتهم لذا علينا أن نغرس فيهم مبادئ الحياة الصحيحة من الصغر وهذه لن نجد لها إلا في كلمة الله.
هل ننسى دانيال والفتية الثلاثة الذين استطاعوا أن يقفوا أمام التحديات الصعبة ويتنصروا وهكذا تمتعوا بأفضل حياة في جيلهم.
كذلك تيموثاوس الذي كُتب عنه في ٢ تي ٣: ٥ «أنك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تحمك للخلاص». وأيضاً وصية الله لشعبه قديماً في تثنية ٦: ٦، ٧ «لنكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك، وقصها على أولادك. تكلم بها حين تجلس في بيتك وحين تمشي في الطريق وحين تنام وحين تقوم».

(يتبع)

بيت الله

<p>هيكل الروح المقدس الجليل من فدانا دمه الغالي الأصيل العظيم والكميل</p> <p>يسكن فينا الله وهذا قصده يغمرنا الحب العظيم حبه أحبنا نحبه</p> <p>وكذا نحن نرتاح كلنا من هلاك ذا جزاء إثنا حبه لنا</p> <p>مسيح الله مات لأجلكم قد دفع عنكم كل ديونكم أحبكم</p> <p>به سررت إذ قد أطاعني فيه الفداء لكمو وهو الغني أطاعني</p> <p>صنعها الله وأسسها لنا فيها كل المجد حقًا والهنا فيها رجاؤنا</p>		<p>نحن شعب الله بيته الجميل الأساس الصخر ربنا يسوع إنه الصخر</p> <p>نحن بنو الله وذا سروره يملؤنا الروح القدس روحه وكمثل ما</p> <p>وبيته نحن وفينا يسكن قد بذل ابنه لكي ينقذنا وهكذا بين</p> <p>يا طالبي الله تحيا قلوبكم قد حمل عنكم جميع ذنوبكم فاحمده إنه</p> <p>قال الأب هذا ابني حبيبي هذا حبي فأصغوا له أطيعوه إنه</p> <p>وقد أعد لنا المدينة التي وفيها نسكن مع إلهنا فيها لسعدنا</p>
---	--	--

أتي لكي أضمها لبيتها لعروسي فأنا عريسها ربنا عريسنا		وحيث تكمل كل أفرادها ذا في المدينة التي أعددتها أمين تعال
---	--	---

أبطال المحبة

الكرام والمكارم .. الأفاضل والفضائل

الأسماء الواردة في رومية ١٦ ودلالاتها الروحية

١٤- نركيسُوسَ ٠٠٠ رائحة المسيح الذَّكِيَّةُ

«سَلِّمُوا عَلَي الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ نَرْكَيْسُوسِ الْكَائِنِينَ فِي الرَّبِّ» (رو ١٦: ١١)

كان نركيسُوسَ، كما كان أهل بيته أيضاً مؤمنين، وكذلك كان أرسِثُوبُلُوسَ وأهل بيته (رو ١٦: ١٠). إن مبدأ «أنت وأهل بيتك» لهو امتياز عظيم وبركة ثمينة. فإذا كانت مقاصد الله ورغباته هي أن يخلص جميع أهل بيت المؤمن، فالوالدان المؤمنان يستطيعان أن يعولوا علي الله في خلاصهم. هنا تعزية قوية، ومن جهة أخرى هناك مسئولية جسيمة، إذ أنا مسئول أن أقود بيتي في طريق الرب وأن أربي الأولاد لأجله. ويجب أن يشبوا في مخافة الرب وأن يُرَوِّضُوا فِي سُبُلِ الْبِرِّ وَالْإِنْفِصَالِ عَنِ الْعَالَمِ. وحسن جداً أن يُرْسَلَ الأولاد إلى مدارس الأحد ليتعلموا الكتاب المقدس، ولكن هذا لا يعفي الوالدين من مسئولية تعليمهم الكلمة في البيت. أما إذا سُمِحَ بِالشَّرِّ فِي الْبَيْتِ، فَاللَّهُ لَا يَعْفِي رَأْسَ الْبَيْتِ مِنَ الْمَسْئُولِيَّةِ.

ونرجو ألا يتبادر إلى ذهن أحد أن مجرد قراءة فصل من كلمة الله وسط العائلة يومياً ثم سكب القلب بصلاة مختصرة لله، هو كل ما تتضمنه هذه الجملة الخطيرة «أما أنا وبيتي فنعبد الرب» (يش ٢٤: ١٥)، حاشا، فمرمى هذه الآية أبعد من ذلك بكثير، وهي تشمل كل شيء له مساس بحياتنا الشخصية والبيئية، وتتناول كل تفاصيل الحياة اليومية.

ويصف الرسول أهل نركيسُوسَ بأنهم «كائنون في الرب». وإذا كانت العبارة «في المسيح» تتم عن مركزنا، فإن العبارة «في الرب» تتم عن سلوكنا. فمقامنا هو «في المسيح» ولكن سلوكنا هو «في الرب».

«في الرب».. هذه العبارة تعني أن يكون المؤمن مطيعاً للرب طاعة الإيمان والمحبة، كما يفهم منها أيضاً «في محضر الرب». فعلى المؤمن أن يقوم بكل أعماله تحت نظر الله متذكراً أن عيني الرب تجولان في كل الأرض وتنتظران الشر والخير. كما يُقصد بها «في قوة الرب» الذي يُقدَّر أولئك الذين يطيعونه علي القيام بكل ما يريدونه لمجد الله بقوة فوق طاقتهم، القوة التي تعمل في أولئك الذين يؤمنون. فالأولاد عليهم الطاعة «أيها الأولاد أطيعوا والديكم في الرب» (أف ٦: ١)؛

كو٣: ٢٠). والنساء عليهم أن يخضعن لرجالهن في الرب (كو٣: ١٨). والشبان الذين هم علي أبواب الزواج عليهم أن يتزوجوا فقط في الرب (١كو٧: ٣٩)، وأن يفكروا فكراً واحداً في الرب (أف٦: ١٠) ومعنى هذا أن أعمالهم يجب ألا يكون بدوافع نشاط الجسد والذات، بل بالقوة التي يمدهم بها الرب.

ونحن أيضاً مطالبون بأن نستريح في الرب وأن نفرح فيه (في ٣: ١؛ ٤: ٤). ومعنى هذا أن نجد راحتنا وسرورنا ليس في الأمور الدنيوية الفانية ولا في المسرات الجسدية، بل في الأمور الروحية، في أمور الرب. وإذا شاء الرب أن نرقد قبل مجيئه، ففي هذه الحالة أيضاً نرقد في الرب (رؤ١٣: ١٤).

كما أن وصف أهل نركيسوس بأنهم «كائنون في الرب» تعني أنهم ثابتون في الرب فضلاً عن مقامهم بالنعمة فيه (من فضلك أقرأ مع التأمل أم ٣٠: ٢٦؛ مت ٧: ٢٤، ٢٥).

وفي رومية ١٦ يأتي ذكر هذه العبارة «في الرب» سبع مرات بالإرتباط مع الشركة (٢ع) والمحبة (٨ع) والثبات (١١ع) والتعب (١٢ع مرتين) والاختيار (١٣ع) والسلام (٢٢ع). ونلاحظ أنه في كل الكتاب المقدس ذكر هذا التعبير «في الرب» ٤٢ مرة. فلنفرح إذاً بمركزنا في المسيح، ولنعش في جو السماويات، بينما ننهض أنفسنا للخدمة لأجل الرب وفيه.

واسم «نركيسوس» يعني «ترجس» أو «رائحة ذكية». والنرجس زهر أبيض اللون، دقيق الحجم، جميل العطر ينبت في أماكن كثيرة، ولا تمنعه الأشواك والصخور من النمو. وكلنا يعرف الدلالات الروحية لهذه الصفات. فقط يعوزنا باستمرار أن نظهرها عملياً لينطبق علينا القول «ويظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان». لأننا رائحة المسيح الذكية لله» (٢كو١٥: ٢). فهيا يا قديسي الرب، لنطيل المكوث داخل مقادس الشركة، وبذا يتسنى لنا أن يزداد تمتعنا برائحة أدهانه الطيبة، أو بالحري ننمو في أدراك صفات وسجايا «الإنسان الكامل» وأمجاده الأدبية. و بذا يتسنى لنا أن نحمل رائحة المسيح العطرية إلى الناس المساكين العائشين في جو العالم الذي أسدته الخطية وأنتنت رائحته، ولنخبر الآخرين «بفضائل الذي دعانا من الظلمة إلي نوره العجيب»

(يتبع)

دراسات عن الروح القدس

إشارات ورموز من

العهد القديم

تحدثنا في الأعداد السابقة عن بعض الرموز عن الروح القدس: وهي الحمامة والسحابة والندى، وانتهينا بالحديث عن أحد الرموز الجميلة وهو الزيت. والآن نتحدث عن رمز آخر للروح القدس في كلمة الله هو الماء أو الأنهار المياه الحية

للمياه في الكتاب المقدس مكان كبير وبارز جدا، فالكثير من أسفار الكتاب تشير إليها. ونحن نجد ذكر المياه من أول أصحاب في الكتاب، بل وتقريبًا من أول آية، ونستمر نقرأ عن المياه حتى الأصحاح الأخير في الوحي. وكثيرًا ما تأتي المياه في الكتاب المقدس بمعنى إيجابي، وهذا هو الشائع، فهي ضرورية للحياة وهي بركة من الله، كما أنها تعبّر عن الارتواء والسلام والخير. فلا عجب أن يُختم الكتاب بالدعوة الرقيقة من الرب يسوع المسيح: «أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجانًا» (رؤ ٢١: ٦)؛ وأيضا «ومن يعطش فليأت، ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانًا» (رؤ ٢٢: ١٧).

وكما أن المياه لها مكان بارز، فكذلك أيضًا الأنهار في الكتاب المقدس. فنحن نقرأ عن النهر في بداية الكتاب المقدس وفي نهايته. فالكتاب يبدأ بنهر وشجرة في جنة عدن (تك ٢: ٩ و١٠)، ويختم أيضا بنهر وشجرة في فردوس الله (رؤ ٢٢: ١). ولأن سفر الرؤيا سفر مملوء بالصور والرموز، فيمكننا أن نقول إن نهر الحياة الذي في وسط فردوس الله هو الروح القدس، كما أن شجرة الحياة التي على النهر هي شخص المسيح. ما أسعدنا حقًا، فكما أن الروح القدس لنا الآن يجلب لنا أخبار السماء وأمجاد المسيح الذي لنا في السماء، هكذا سيكون لنا في الأبدية التي لا تنتهي يجلب إلينا الأفراح والانتعاش التي مصدرها ربنا يسوع المسيح.

ونجد في الوحي أن المياه المستخدمة للاغتسال والإنعاش، تشير إلى كلمة الله، والمياه المستخدمة للشرب والارتواء تشير إلى عطية الروح القدس. ولذلك فإننا في إنجيل يوحنا نجد حديثين للرب يسوع لهما علاقة الواحد بالآخر، في الأول تحدث الرب مع الشيخ نيقوديموس رئيس اليهود عن

ضرورة وأهمية الولادة ثانية، وذكر أن ذلك يتم بالماء، بينما في حديثه مع المرأة السامرية تحدث عن عطية الروح القدس في صورة ماء يعطيه المسيح ليشره الإنسان المؤمن. ففي يوحنا ٣ الماء رمز لكلمة الله، وهكذا أيضًا في العديد من آيات الكتاب المقدس، التي تتحدث عن الماء المستخدم للتنظيف والتطهير الأدبي، كما في مزمور ١١٩: ٩؛ يوحنا ١٥: ٣؛ أفسس ٥: ٢٦؛ بينما في يوحنا ٤ الماء رمز للروح القدس. ولا عجب فنحن بلغة الرسول: «جميعنا سقينا روحًا واحدًا» (١كو ١٢: ١٣).

وعندما يقول في شريعة تطهير الأبرص إن العصفور كان يذبح على ماء حي، فإن العصفور هنا يشير إلى المسيح المذبح، والماء الحي يشير إلى الروح القدس. فالمسيح «بروح أزلي قدم نفسه لله بلا عيب» (عب ٩: ١٤). وهكذا لقد اكتسب الإنسان بعد السقوط خاصية العطش (بالمعنى الروحي على الأقل). فالإنسان خلق على صورة الله وشبهه، لكنه بعد أن فقد التوافق الأدبي مع الله، فقد اندفع إلى أمور العالم الفاني لكي يروي غليله، ولكن هيهات، فهذه الأمور لا يمكن أن تروي الإنسان الخالد الذي في أنفه نسمة حياة من الله. لن يجد الإنسان ارتواءه في أمور هذا العالم، وهو ما أحس به كل القديسين في العهد القديم، فلقد قال المرنم قديمًا: «يا الله إلهي أنت. إليك أ بكر. عطشت إليك نفسي» (مز ٦٣: ١)، وأيضًا «كما يشتاك الإيل إلى جداول المياه هكذا تشتاك نفسي إليك يا الله. عطشت نفسي إلى الله، إلى الإله الحي» (مز ٤٢: ٢ و١)، وهو ما تحقق معنا نحن في العهد الجديد، إذ «سقينا روحًا واحدًا».

الصخرة المضروبة

في بداية حديثنا عن المياه التي تشرب كرمز للروح القدس نتحدث عن الشراب الروحي الواحد الذي شره الشعب في رحلتهم من مصر إلى كنعان، ولا سيما أن الرسول أخبرنا بأن «هذه الأمور جميعها أصابهم مثلاً»، كما يخبرنا أن الصخرة المضروبة هي المسيح. والماء في هذه الحادثة رمز جميل للروح القدس.

بعد خروج الشعب من أرض مصر وصلوا إلى رفيديم. وهناك عطش الشعب للماء. وكعادتهم بدل أن ينتظروا الرب بالإيمان فإنهم تذمروا على الرب وعلى موسى.

ما أكثر عطايا الرب السابقة لهذا الشعب! كم عمل معهم من آيات في أرض مصر لإخراجهم منها! وكم رعاهم في القفر في الأيام السابقة لوصولهم إلى رفيديم! لقد حفظهم خلال الضربات التي أوقعها على المصريين، ولا سيما ضربة موت الأبقار (خر ١٢)، ثم أعطاهم عطية السحابة لإرشادهم في رحلة البرية (خر ١٣)، ثم إنقاذه العظيم لهم في حادثة عبور البحر الأحمر

(خر ١٤)، ثم عطية الماء في مارة (خر ١٥)، ثم المن والسلوى (خر ١٦). وهذه العطية الأخيرة كانت بكل تأكيد ما برحت من ذاكرتهم بعد، فهم في صباح ذلك اليوم كانوا يتناولون المن الذي لم يعرفوه، ولا عرفه آبائهم (تث ٨: ٣)!

وعطية المن، هي رمز جميل للمسيح المتجسد. لكن كان هناك عطية أخرى في قلب الله أن يعطيها للإنسان: ليس فقط ابن الله، بل أيضا روح الله. بتجسد المسيح ابن الله تحققنا من معنى اسمه: «عمانويل الذي تفسيره الله معنا»، ولكن بعطية الروح القدس صار الله فينا. لقد شرب الشعب الماء فصارت المياه فيهم، وأما نحن فقد شربنا روحياً، وصار روح الله فينا (يو ٧: ٣٧-٣٩؛ اكو ١٢: ١٣).

لكن هذه العطية، أن يسكن روح الله في داخل الإنسان، كانت تستلزم تطهير ذلك الإنسان، وغفران خطايته، بل كانت تتطلب تحية الإنسان في الجسد. وهذا كله استلزم موت المسيح فوق الصليب. لذلك فإننا هنا وبصدد عطية المياه المروية كان لا بد من ضرب الصخرة صورة ورمز لموت المسيح فوق الصليب. وإن كان المن في خروج ١٦ رمزا للمسيح المتجسد، فإن الصخرة المضروبة التي نتأملها الآن في خروج ١٧ هي رمز للمسيح المتألم. والرب أعطاهم الماء من الصخرة المضروبة. وواضح أن عطية الماء لم تكن لشعب شاكر مؤمن، بل لشعب متذمر عاصي.

لقد كانت خطية الشعب هي الخلفية والمناسبة لإعطائهم هذه العطية، كما حدث قبل ذلك في عطية المن. إذا فإنها تمثل عطية النعمة الإلهية للإنسان الذي لا يستحق. فبالنعمة نزل القضاء على الرب يسوع المسيح، لكي ينزل الروح القدس على المؤمنين به. وهكذا دائماً ففي أيام إيليا نزلت النار على الذبيحة، لكي ينزل المطر على الأرض (امل ١٨). وفي ماء الزمان أسلم المسيح الروح، فإذ بحجاب الهيكل ينشق من فوق إلى أسفل. هكذا هنا في الرمز الجميل: بسبب خطية الشعب ضربت الصخرة، ففاضت منها المياه المروية لكل الشعب. عندما عطش الشعب للماء، وتذمروا كعادتهم على الرب وعلى موسى، فقد تدخل الله بالنعمة ليوجد الحل، فنقرأ:

«فقال الرب لموسى: مُر قدام الشعب وخذ معك من شيوخ إسرائيل. وعصاك التي ضربت بها خذها في يدك واذهب. ها أنا أقف أمامك على الصخرة في حوريب فتضرب الصخرة فيخرج منها ماء فيشرب الشعب».

والصخرة المضروبة تشير إلى الرب يسوع المسيح. يقول الرسول: «أن آباءنا جميعهم.. شربوا شرابًا واحدًا روحيًا، لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم. والصخرة كانت المسيح» (١كو ١٢: ١-٤).

والعصا المستخدمة هناك هي عصا القضاء «عصاك التي ضربت بها النهر» وكلمة الضرب تفيد العقاب، وهي ترتبط بقضاء الله.

ونحن نقرأ مرات عديدة في الوحي عن المسيح له كل المجد أنه ضرب. فالأمة الحمقاء والشريعة أوقعت عليه الضربات «يضربون قاضي إسرائيل بقضيب على خده» (مي ٥: ١)، ومع قسوة تلك الضربات الشرسة من أناس فجار وأشرار، لكن ليست هي التي أتت لنا بالمياه، ولا هي التي متعتنا بالتطهير وبالغفران، لكن قد وقعت على المسيح ضربات أقسى، هي تلك التي تلقاها من الله الديان، عندما وضع الرب عليه إثم جميعنا.

يقول النبي إشعياء «أنه ضرب من أجل ذنب شعبي» (إش ٥٣: ٨)، ويقول زكريا النبي: «استيقظ يا سيف على راعي وعلى رجل رفقتي يقول رب الجنود. اضرب الراعي» (زك ١٣: ٧). فالمسيح ضُرب لكي نخلص نحن، عُوقب هو لكي نُسَامَح نحن، والمسيح الصخرة شُق، لكي تسد احتياجنا ونرتوي إلى الأبد!

والمياه التي خرجت منها لكي يشرب الشعب وينال الحياة تشير إلى عطية الروح القدس. تلك التي قال عنها المسيح للمرأة السامرية: «لو كنت تعلمين عطية الله، ومن هو الذي يقول لك أعطيني لأشرب، لطلبت أنت منه فأعطاك ماء حياً» (يو ٤: ١٠).

والآن بعد أن عرفنا معاني هذه الرموز المجيدة يمكننا أن نقول إن مصدر المياه الحية كان هو صخر الدهور الذي ضُرب من أجلنا.

فيا للعجب أن الأب ضرب الابن، لكي نحصل نحن الهالكين على الروح القدس! يا للنعمة الفائقة باللفظ علينا (أف ٢)! ويا للمحبة الفائقة المعرفة (أف ٣)!

يقول الرسول إن الآباء في البرية «جميعهم شربوا شرابًا واحدًا روحيًا، من صخرة روحية تابعتهم، والصخرة كانت المسيح» وهي صورة جميلة لذاك الذي دعي اسمه «عمانويل»، لأنه يصاحب شعبه كل الطريق (مت ١: ٢٣؛ ٢٨: ٢٠).

إنه يصاحبنا عن طريق الروح القدس، فالمياه كانت تسير معهم حيثما ساروا، وبالتالي كأن الصخرة كانت تتحرك معهم.

(يتبع)

من قاموس الكتاب

سفر المزامير

هو أقدم وأشهر كتاب ترانيم على الإطلاق. جاء في "قلب" الكتاب المقدس ليعبر عن قلب الله، وعن قلب المؤمن في مختلف الظروف والمواقف. ينقسم أساساً إلى خمسة أجزاء، يتماشى كل منها مع واحد من أسفار موسى الخمسة (التوراة) - وبذات الترتيب - كما يلي:

- القسم الأول: من مزمور ١ إلى مزمور ٤١ ← ويتماشى مع سفر التكوين (البدائيات).
القسم الثاني: من مزمور ٤٢ إلى مزمور ٧٢ ← ويتماشى مع سفر الخروج (الفداء).
القسم الثالث: من مزمور ٧٣ إلى مزمور ٨٩ ← ويتماشى مع سفر اللاويين (المقادس).
القسم الرابع: من مزمور ٩٠ إلى مزمور ١٠٦ ← ويتماشى مع سفر العدد (البرية).
القسم الخامس: من مزمور ١٠٧ إلى مزمور ١٥٠ ← ويتماشى مع سفر التثنية (مشارف كنعان).

وسنكتفي بهذا التقسيم إذ أننا نوالي نشر مقدمة التركيب العددي لسفر المزامير في باب: دراسات مسلسلة بالمجلة (بقلم: ف. و. جرانت).

سفر الأمثال

أمثال سليمان (١٠ : ١-٢٤ : ٣٤)
١. أمثال تقابل بين التقي والأثيم
(١٠ : ١-١٥ : ٣٣).
٢. أمثال تشجع على حياة التقوى
(١٦ : ١-٢٢ : ١٦).

غرض الأمثال (١ : ١-٧)
أمثال للشباب (١ : ٨-٩ : ١٨)
١. طاعة الوالدين (١ : ٨، ٩).
٢. تجنب رفقاء السوء (١ : ١٠-١٩).
(١٩).

٣. أمثال تخص مختلف المواقف
(٢٢: ١٧-٢٤: ٣٤).

أمثال سليمان التي نقلها رجال حزقيا
(ملك يهوذا) (٢٥: ١-٢٩: ٢٧)

أولاً: أمثال تضبط العلاقات مع الآخرين
(٢٥: ١-٢٦: ٢٨)

العلاقات مع الملك (٢٥: ١-٧).

العلاقات مع الأقرباء (٢٥: ٨-٢٠).

العلاقات مع الأعداء (٢٥: ٢١-٢٤).

العلاقات مع النفس (٢٥: ٢٥-٢٨).

العلاقات مع الجهال (٢٦: ١-١٢).

العلاقات مع الكسالى (٢٦: ١٣-١٦).

العلاقات مع الغرباء (٢٦: ١٧-٢٨).

ثانياً: أمثال تضبط الأنشطة المختلفة
(٢٧: ١-٢٩: ٢٧)

كلام أجور (٣٠: ١-٣٣).

كلام الملك لموتيل (٣١: ١-٣١).
١. حكمة القيادة (٣١: ١-٩).

(٩).

٢. المرأة الحكيمة (الفاضلة)

٣. ابحث عن الحكمة (١: ٢٠-٢: ٢٢).

٤. فوائد الحكمة (٣: ١-٢٦).

٥. كن شفوفاً بالآخرين (٣: ٢٧-٣٥).

٦. الثقة في الحكمة (٤: ١-١٣).

٧. تجنّب الأثمة (٤: ١٤-٢٢).

٨. احفظ قلبك (٤: ٢٣-٢٧).

٩. احذر الزنا (٥: ١-١٤).

١٠. كن أميناً في حياتك الزوجية
(٥: ١٥-٢٣).

١١. تجنّب الثقة في غير محلها
(٦: ١-٥).

١٢. لا تكن كسولاً (٦: ٦-١٩).

١٣. احذر الزنا (٦: ٢٠-٧: ٢٧).

١٤. مدح الحكمة (٨: ١-٩: ١٢).

١٥. تجنب الحمافة (٩: ١٣-١٨).

.(۳۱-۱۰ :۳۱)

|

يسوع المرتفع

«مَنْ يرفع نفسه يتضع، و مَنْ يضع نفسه يرتفع» (مت ٢٣ : ١٢)

«(يسوع) رفعه الله بيمينه رئيساً» (أع ٥ : ٣١)

إن نعمته الفائقة أحرزت رفعته: «أخذاً صورة عبد.. أخلى نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب» (في ٢ : ٧-٩). آلامه أعدت له رفعته: فذلك الشخص الذي هو فوق الجميع - مكللاً بالمجد والكرامة - قد كُمل بالآلام أولاً (عب ٢ : ٩).
الآلام والموت كانا الطريق إلى رفعته: حينما أتت اللحظة لكي يتمجد ابن الإنسان، كان الوقت قد حان لكي تقع حبة الحنطة في الأرض وتموت، وإلا فهي تبقى وحدها (يو ١٢ : ٢٣ ، ٢٤).

تقدير قيمته في نظر الله بدت في رفعته: فالحجر المرفوض من الناس، قد صار رأس الزاوية (مختار من الله كريم) (١بط ٢ : ٤-٦).

مجده الذاتي جدير بمكانته الرفيعة: فهو إن كان هو «صورة الله غير المنظور، بكر كل خليفة، الذي به قد خُلق الكل، الذي هو قبل كل شيء، فهو الجدير بأن يكون «متقدماً في كل شيء» (كو ١ : ١٥-١٨).

إن غرض مشورات الله هو تمجيد المسيح: «حسب مسرته» فإنه سوف «يجمع كل شيء في المسيح: ما في السماوات وما على الأرض» وفي اتساق مع هذا الغرض فقد «أجلسه عن يمينه.. فوق كل رئاسة وسلطان وقوة وسيادة.. ليس في هذا الدهر فقط، بل في المستقبل أيضاً» (أف ١ : ٩ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢١).

إن مسرة الروح القدس هو إن يأخذ مما للمسيح، ويعلنه أمامنا

كَمَنْ هو ممجّد فوق الجميع (يو ١٦ : ١٤)